

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الفاتحة [2] تتمة تفسير البسملة ومعنى وأصل لفظ الجلالة الله

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للروح روح به تحيا النفوس وتستريح كتاب الله للروح روح. به وتستريح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

هذا هو الدرس الرابع من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله تعالى. واليوم هو الثامن والعشرون من شهر ذي القعدة من عام الفاربع مئة وثلاثة وثلاثين للهجرة. اه كنا توقفنا في الدرس الماظي عند التعليق على قول الامام البيضاوي رحمه الله تعالى - 00:00:36

اه وتقديم المعمول ها هنا اوقع كما في قوله بسم الله مجرها وقوله اياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص ودخلوا في التعظيم واوفقوا للوجود. فان اسمه سبحانه وتعالى مقدم على القراءة الى اخر ما قال - 00:00:56

وقلت ان هذه المسألة من اهم المسائل التي ناقش فيها موضوع البسملة في في التعريف هنا. ولعلكم تلاحظون ايها الاخوة في توسيع الامام البيضاوي هنا في الحديث عن البسملة. وهذا شأن المفسرين وشأن آآ المؤلفين غالبا انهم في اول الكتاب - 00:01:16 يتتوسعون في آآ شرح وبيان المسائل التي تتكرر كثيرا. فالبسملة تتكرر في القرآن الكريم في اول كل سورة وتتكرر في ايضا في الحديث عن سورة النمل او في داخل سورة النمل. ولذلك اشبع البيضاوي هذه المسألة هنا وفصل فيها ربما تفصيلا آآ كثير - 00:01:36

منه آآ لا يحتاجه الذي يقرأ في كتاب التفسير ومحله في كتب الصرف وفي كتب النحو. ولكن هكذا آآ درج المفسرون من ايات الطبرى ويحيى بن سلام قبله. ومن بعد الامام الطبرى حتى الزمخشري الزمخشري هو الذي - 00:01:56

ايضا استطرد في هذا الموضوع فالبيضاوى لخص ما ذكره الزمخشري وما ذكره من سبقه في هذا الموضوع. ولعلنا نقف مع هذه عبارة البيضاوى هنا مرج مسائل التصريف مع مسائل البلاغة مع مسائل النحو في اه في - 00:02:16

واحد فتحت اولا عن معنى قوله بسم الله وقال ان آآ ان العلماء يقولون ان التقدير اقرأ بسم الله وقدر الفعل من جنس العمل الذي يتبعه. فعندما تقول بسم الله الرحمن - 00:02:36

الرحيم في هذه السورة في سورة الفاتحة فتقدير الكلام اقرأ باسم الله والقول الاخر انه مؤخر. بمعنى بسم الله اقرأ. وهذا الذي رجحه البيضاوى قال لان تقديم اسم الله اولى. فعندما تقول بسم الله تقدم ذكر اسم الله سبحانه وتعالى تعظيميا له وتبركا بالبدء باسمه. ثم تأتي بعده - 00:02:56

بالفعل الذي تبني الفعل تبني فعله وهو القراءة هنا. فتقول بسم الله اقرأ ثم انتقل الى مسألة التقديم. لماذا قلنا بسم الله اقرأا فقدمنا ذكر اسم الله سبحانه وتعالى هنا. وهذه المسألة - 00:03:23

ذكرها بقوله وتقديم المعمول ها هنا اوقع. بسم الله مجرها. بسم اياك نعبد. هذه مسألة مهمة جدا وهي من افضل واهم المسائل التي يناقشها البلاغيون وهي ما يسمونه بمسألة التقديم والتأخير. وهذه مسألة - 00:03:41

مهمة جدا لو لم نخرج في هذا الدرس الا ببيان اهميتها لکفى هذا الباب باب واسع في العربية. يعني وهو تقديم ما حقه التأخير. لماذا كما في قوله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. وهو تقديم المفعول به على الفاعل - 00:04:01

بان ترتيب الجملة عند العرب كما هو الشائع انهم يبدأون اه بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول به الفعل ثم الفاعل ثم شبه الجملة وهكذا.
الجار المجرور الظرف ونحو ذلك فاذا حصل اختلاف في الترتيب فقدموا المفعول به على الفاعل كما هو هنا ايak نعبد فهذا لعنة -

00:04:27

بلاغية. وهذه مسألة بلاغية فعندما تأتي الى قوله ايak نعبد نعربها كال التالي ايak مفعول به مقدم مبني على الفتح للصاله بالضمير ونعبد فعل وفاعل الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. قدم المفعول به للدالة على الاختصاص -

00:04:55

فمعنى ايak نعبد اي لا نعبد الا ايak ولذلك تجد العلماء دائمًا يقولون ايak نعبد في اشارة دالة على التوحيد في سورة الفاتحة ويقولون انها تضمنت انواع التوحيد. توحيد العبادة في قوله ايak نعبد -

00:05:27

فكذلك هنا في قوله بسم الله قال انهم قدموا هنا المعمول وهو حرف الجر والاسم المجرور للدالة على التبرك والتعظيم لذلك يقول هنا قال وتقديم المعمول ها هنا اوقع يعني اشد -

00:05:44

ودالة كما في قوله بسم الله مجرها وقوله ايak نعبد. ثم عله باربع علل فقال لانه اهم يعني بسم الله وادل على الاختصاص اي لا باسم غيره ودخلوا في التعظيم اي تعظيم لاسم الله سبحانه وتعالى ولبدء به وتقديره. واوفقوا للوجود -

00:06:05

يعني انه اكثر مطابقة للوجود فان اسم الله سبحانه وتعالى وذاته موجودة قبل كل ما يمكن ان يستعان بها على عليه الافعال والاعمال التي يقوم بها المسلم قال فان اسمه سبحانه وتعالى مقدم على القراءة. بسم الله اقرأ. فاذا الراجح عنده هو انك تقول بـ

00:06:31

الله اقرأ فتقدم آآ الجار والمجرور وهو ما سماه هو المعمول على الفعل المقدر وهو اقرب بـس هذه هي المسألة. ولعلكم تلاحظون ايهـا الاخوة ان احيانا بعض المسائل التي يناقشها المفسرون فيها استطراد ربما يشعر القلب -

00:06:55

القارئ انه لا حاجة اليه. ولكن في حقيقة الامر ان هذه المسائل العلمية وخاصة لطلاب العلم مهمة والتدقيق فيها مفيد. ومهم ويكشف طالب العلم حقائق ودقائق لا ينتبه اليها غيره. وكان الامام الشافعي رحمـه الله -

00:07:15

ربما رأى مـلا من طلابه عندما يدقـق في بعض المسائل فقال كلمة مشهورة نقلـها عنه اصحاب التراجم قال اذا طلـبـتمـ العلم فدقـقـواـ فيهـ اذا طلـبـتمـ العلم فدقـقـواـ فيهـ فـانـكـ مـحتاجـونـ اليـهـ يومـاـ -

00:07:34

وهـذاـ هوـ طـرـيقـ طـلـبـ الـعـلـمـ.ـ تـأـتـيـكـ مـسـائـلـ وـاضـحـ اـنـهـ مـسـائـلـ مـهـمـ جـداـ.ـ وـتـأـتـيـكـ مـسـائـلـ هـيـ دونـ ذـلـكـ رـبـماـ مـسـائـلـ تـرـىـ اـنـهـ لـاـ حاجـةـ لـهـ.ـ وـلـذـكـ كـثـرـ المـخـتـصـراتـ فـيـ الـكـتـبـ -

00:07:54

يعـنىـ وـجـدـتـ كـتـابـ آـآـ الشـيـخـ مـحمدـ اـحـمـدـ كـنـعـانـ لـهـ كـتـابـ اـسـمـهـ لـاـ اـدـرـيـ زـيـدةـ الجـلـيلـةـ وـكـذـاـ فـيـ اـخـتـصـارـ اـنـوـارـ التـنـزـيلـ اـخـتـصـارـ لـهـذـاـ الكـتـابـ.ـ فـجـاءـ لـىـ كـلـ المـسـائـلـ التيـ نـنـاقـشـهـاـ وـحـذـفـهـاـ.ـ وـاـكـتـفـىـ بـقـوـلـهـ بـسـ اللـهـ اـقـرـأـ -

00:08:11

ثم دخل في الرحمن الرحيم لـانـ رـأـيـ انـ هـذـهـ الـاسـتـطـرـادـاتـ التيـ ذـكـرـهـاـ الـامـامـ الـبـيـظـاوـيـ يـمـكـنـ انـ يـسـتـغـفـيـ عـنـهـ.ـ وـلـكـنـ كـمـاـ قـلـتـ لـكـمـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ الدـقـيقـةـ هـيـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـمـهـمـةـ التـيـ بـحـثـهـاـ الـعـلـمـاءـ.ـ ثـمـ ذـكـرـ الـبـيـضاـويـ هـنـاـ بـعـدـ يـعـنىـ تـعـلـيـلـهـ تـقـدـيمـ الـمـعـمـولـ لـمـاـذاـ -

00:08:38

قدمـناـ بـسـ اللـهـ اـقـرـأـ وـلـمـ نـقـلـ اـقـرـأـ بـسـ اللـهـ فـقـالـ لـانـ فـيـ ذـلـكـ دـالـلـةـ عـلـىـ اـهـمـيـةـ الـبـدـءـ بـسـ اللـهـ وـتـعـظـيمـهـ بـهـ وـالـاـخـتـصـاصـ فـقـالـ كـيـفـ لـاـ وـقـدـ جـعـلـ الـلـهـ لـهـ مـنـ حـيـثـ اـنـ الفـعـلـ -

00:09:02

لـاـ يـتـمـ وـلـاـ يـعـتـدـ بـهـ شـرـعاـ مـاـ لـمـ يـصـدـرـ بـاسـمـهـ تـعـالـىـ.ـ لـقـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـلـ اـمـرـ ذـيـ بـالـ لـاـ يـبـدـأـ فـيـ بـسـ اللـهـ فـهـوـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ عـنـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ -

00:09:22

ثـمـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ مـسـائـلـ اـخـرـىـ تـعـلـقـ بـالـبـاءـ وـهـيـ دـالـلـةـ الـبـاءـ هـنـاـ.ـ وـهـذـهـ مـسـائـلـ بـلـاغـيـةـ بـسـ اللـهـ اـقـرـأـ.ـ هـلـ الـبـاءـ هـنـاـ لـلـاستـعـانـةـ اـمـ هـيـ لـلـمـاصـاحـةـ اـمـ هـيـ لـلـتـبـرـكـ اـمـ هـيـ لـلـالـصـاقـ؟ـ هـذـهـ اـقـوـالـ قـالـهـاـ عـلـمـاءـ الـبـلـاغـةـ فـيـ دـالـلـةـ الـبـاءـ فـيـ بـسـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ -

00:09:37

فـقـالـ هـنـاـ وـقـيـلـ الـبـاءـ لـلـمـاصـاحـةـ.ـ وـتـلـاحـظـونـ الـبـيـضاـويـ مـاـذـاـ يـصـنـعـ فـيـ فـيـ تـفـسـيرـهـ؟ـ يـقـدـمـ دـائـمـاـ الرـأـيـ الـبـيـضاـويـ يـرـىـ اـنـهـ قـوـيـ وـاـنـهـ هـوـ القـوـلـ الـرـاجـحـ.ـ ثـمـ يـذـكـرـ الـاقـوـالـ اـلـاـخـرـىـ ثـانـيـةـ وـثـالـثـةـ وـرـبـماـ يـقـدـمـهـ فـيـقـولـ وـقـيـلـ -

00:10:09

وقيل هذا الاسلوب يسمونه صيغة التمرير هذا اسلوب موجود عند العلماء جميعا في اللغة وفي التفسير وفي الحديث حتى المحدثون اذا قالوا روي قيل فهذا ترى الى ان في اسناده مقالا او ضعفا او انه يرى ان فيه شيئا - 00:10:33
وكذلك النحات وكذلك المفسرون. هذا اسلوب متبع في الاختصارات وفي كتابة الكتب المرخصة المختصرة. فقال هنا وقيل الباء للمصاحبة. والمعنى متبركا باسم الله تعالى اقرأ. يعني لأن الباء هنا - 00:10:57
فيها اشارة الى التبرك بذكر اسم الله سبحانه وتعالى. وهذا وارد لا يمكن ان نزدنه. وهذا وما بعده هذه مسألة اخرى وهذا وما بعده الى اخر السورة مقول على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويحمد على نعمه - 00:11:17
ويسائل من فضله. وهذه مسألة مهمة يذكروها العلماء دائمًا في سورة الفاتحة. وهي ان الله سبحانه وتعالى علم عباده كيف يتثنون عليه؟ وكيف يحمدونه؟ وكيف يسألونه؟ فيعني يمكن ان نقول ان صح التعبير ان سورة الفاتحة خطاب من العبد للرب - 00:11:37
وبقية القرآن خطاب من رب العبد وسبقا ذكرت لكم في الدرس ما ذكرت ان سورة الفاتحة في اول القرآن الكريم اشبه ما تكون بخطاب الاستدعاء بين يدي القرآن فكأنها فيها طلب من العباد للهداية وللرحمة. فجاء القرآن الكريم من اول سورة البقرة الى اخره استجابة لهذا - 00:12:06

استدعاء وهذا الطلب وهذا معنى قول البيضاوي هنا. وهذا وما بعده الى اخر السورة يعني باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هو تعلم من الله سبحانه وتعالى لعباده - 00:12:34
والله سبحانه وتعالى يعني كما يقول هنا الذين تكلموا في حواشي هذه هذا الكلام قالوا ان الله لا يتبرك بنفسه فيقول باسم الله الرحمن الرحيم وانما هذا تعلم منه لعباده كيف يسمون وكيف يحمدون وكيف يشكرون - 00:12:52
وايضا ذكر العلماء ان في قوله الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين ايها نعبد فيها خطاب واضح من العبد للرب. وان كان الحديث الصريح الذي آذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث قدسي - 00:13:12
آان الله سبحانه وتعالى يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي آآنصفين فاذما قال آآالحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فاذما قال مالك في يوم الدين قال مجدني عبدي الى اخره. في اشارة الى انها مقسمة - 00:13:33

الخطاب في سورة الفاتحة مقسم قسمين. قسم من العبد للرب وقسم من رب اه للعبد ثم انتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة آآ تتصل بعلم الصرف وانما كسرت ومن حق الحروف المفردة ان تفتح - 00:13:53
امتصاصها بلزوم الحرفية والجر. لعل تقرأ يا سعد لو سمحت من هذا الموضع وانما كسرت الصوت واضح يا شباب؟ الصوت واضح ولا قرب الميكروفون لو سمحت اية اختصاصها والاسم عند اصحاب من الاسماء التي حدثت - 00:14:12
وبنیت تواجهها على السكون. وادخل عليها همزة وصل. لان ان يرتدوا بالمحرك ويقف على الساحر ويشهد له تصويبه على اسماء كهذا لغة فيه. قال والله اسمك سما مباركا اثارك يكفي هذا يا سعد لو سمحت اه طبعا هذه مسألة صرفية ايتها الاخوة وتلاحظون يعني تحتاج الى معرفة بعلم - 00:14:57

وعلم الصرف هو علم كيف تصرف المفردات. تذكرون عندما قلنا في المقدمة ان من العلوم التي ينبغي على المفسر ان يعرفها علم وهو تصريف المفردة اه واصلها واشتقاقها وتنبيتها وجمعها والى اخره - 00:15:40
وهذا من العلوم المهمة جدا وانصحكم فيه بان تقرأوا كتابا فيه. اقرأوا فيه كتابا مختصرًا مثل كتاب احمد الحمالوي شذى العرف في علم الصرف العرف في علم الصرف هذا كتاب مختصر وسهل العبارة ويعطيك الاصول التي تحتاج اليها في علم الصرف - 00:15:59
يعطيك كيف تزن الكلمة. فيقال مثلا تجدون احيانا يقولون هذه الكلمة على وزن مثلا ضرب هذه من باب ضرب وهذه من باب نصره فالبعض ربما يقول ما الفرق بين باب ضربة وباب نصر فيقال ضرب يضرب - 00:16:21
ونصر ينصر. لاحظوا انها في الماضي مثل بعض. نصر وضرب. اليك كذلك؟ لكنها تختلف في فيقال نصر ينصر فعل يفعل. اما ظرب يظرب فهي فعل يفعل لاحظتوا الفرق؟ وقياسوا على ذلك وهذه مسائل مهمة جدا وتتعرفوا من خلال هذا العلم على الفعل مجرد

المزيد والثلاثي المجرد والثلاثي المزيد والرباعي المجرد والرباعي المزيد ودلالته وهذه قواعد مهمة جداً ولا ينبغي على من يقرأ التفسير او يتتحدث فيه الا ان يكون لديه المام باصول هذا العلم. واضح يا مشايخ - 00:17:15

نحن الان يعني نحن نتحدث عن تطبيق ولن نتحدث عن تأصيل لكل علم من هذه العلوم. البيضاوي هنا يتتحدث عن هذه المسألة فيقول وانما كسرت اللي الباء في قوله بسم الله باسم الباء مكسورة واضحة اليه كذلك؟ الباء هنا حرف جر فيقول وانما كسرت

00:17:32

من حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها بلزوم الحرافية والجر. فالباء هنا هي حرف مفرد وهي حرف جر فهي مكسورة دائماً ليتناسب ذلك فعلها لانها دائماً تجر وهي ايضاً مكسورة - 00:17:52

وطبعاً هذه يعني التعليقات التي يذكّرها النحويون او يذكّرها الصرفيون هي علل اجتهادية. يجتهد الصرفيون فيها. ولذلك يقع الخلاف الشديد فيها ولا يوجد مرجح. غالباً لا تستطيع ان تقول هذا القول اولى - 00:18:14

من هذا القول لانه لا يوجد فيها نص يرفع الخلاف كما هو في المسائل الشرعية. وانما الاجتهداد في مسائل النحو وسائل الصرف اجتهاد سائع. وينبغي على الحجاج. ولذلك قيل للخليل ابن احمد كيف تقول ان العرب انما قالت كذا وكذا. يعني - 00:18:34

هل اشهدوك العرب يعني قالوا لك نحن انما فعلنا هذا لكتنا وفعلنا هذا لكتنا. رفينا الفاعل لكتنا ونصبنا المفعول به لكتنا؟ قال لا لم يحدث هذا ولكن مثلي ومثلهم كرجل دخل الى منزل محكم البناء - 00:18:54

ولم يجد من بناء ليدله على علة فعله. يعني يقول انا دخلت انا مثل واحد دخل الى بيت وشاف البيت هذا محكم البناء والغرف التي بداخله مرتبة مداخلها ومخارجها ونوافذها - 00:19:14

فاخذ يجتهد ويقول انما صنع صاحب الدار هذه هذه الغرفة مثلاً هنا لتكون اقرب يعني على سبيل المثال عندما يعني يقوم احدنا بتخطيط منزل مثلاً فهو في العادة يضع المجلس الذي يجلس فيه الضيوف في مكان قريب من من مدخل البيت اليه - 00:19:35

كذلك ثم يجعل ايضاً المكان الذي يأكلون فيه قريب من المكان الذي يجلسون فيه. ويجعل ايضاً المكان الذي يغسلون فيه ايديهم قريباً من هذا المكان هكذا ثم يجعل هناك باب بين المكان الذي يأكلون فيه ومدخل النساء يعني فكرة يمكن تعليلها - 00:19:55

فكرة يمكن تعليلها. فيقول الخليل ابني افعل ذلك مع اللغة. فاقول انما قصدت العرب انما فعلت العرب كذا وكذا للعلة الفلانية قد اصيب وقد اخطأ فمن كان عنده علة اقوى من العلة التي ذكرتها فليأتني بها. فقيل - 00:20:15

له فقولك ان هذا قول العرب. مع ان هناك قبائل اخرى من قبائل العرب تقول هذا غير هذا القول. فقال اسمي ما اشتهر لغة اه يعني يعني ابني على ما اشتهر. واسمي ما خالفي لغتي - 00:20:41

اقول الاصل مثلاً ان الفاعل دائماً مرفوع الاصل دائماً ان الفاعل مرفوع فإذا وجدنا فاعلاً مجروراً مثلاً هل يوجد فاعل مجرور؟ قالوا نعم. كما في قوله سبحانه وتعالى مثلاً وكفى بالله وكيلاً. فلفظ الجلالة هنا وكفى - 00:21:01

بالله فاعل اسمه لفظ الجلالة هنا فاعل ولكنه مجرور لفظاً مرفوع محله. واصل الكلام وكفى الله وكيلاً وهكذا فهنا البيضاوي رحمه الله يذكر علة لماذا كسرت الباء هنا في بسم الله الرحمن الرحيم - 00:21:23

والا فهي مسألة لا علاقة لها بالمعنى. قال كما كسرت لام الامر ولام الاظافة داخلة على المظاهر للفصل بينهما وبين لام ايضاً هو يشير الى مسألة صرفية فيقول كما كسرت لام الامر ولام الابتداء ايضاً كسرت باء الجر كذلك. ثم يقول مسألة اخرى - 00:21:47

وهي مسألة اشتراق الاسم الاسم كلمة الاسم هنا اشتاقت من ماذا هذى ايضاً مسألة تتعلق بعلم الاشتراق هل الاسم مأخوذ من السمو؟ ام هو مأخوذ من الوسم او السمة؟ هذان قولان للعلماء في - 00:22:07

هذه المفردة كلمة الاسم قال والاسم عند اصحابنا البصريين. وهذا يدل على انه يختار مذهب البصريين في النحو. البيضاوي يذهب مذهب البصريين النحو بدلاله قوله هنا والاسم عند اصحابنا وهذه من العبارات المشهورة التي يعبر بها العلماء في النحو وفي التفسير وفي غيره - 00:22:29

وفي الفقه ايضا اه يعبرون بها عن مذهبهم الذي يعتقدونه في في النحو او في او في العقيدة او في الفقه اصحابنا وقال اصحابنا فهنا يقول الاسم عند اصحابنا البصريين من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرتها - [00:22:53](#)

الاستعمال وبنية اولئك على السكون وادخل عليها مبتدأها همزة الوصل لان من دأبهم ان يبتداوا بالمحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصريفه على اسماء يعني الاسم جمعه اسماء واسمي وسمى وسميت ومجيء سنن كهدي. سمي - [00:23:13](#) والله ثم يستشهد بقول الشاعر هنا والله اسمك سمي مباركة يعني اسمها مباركا. لكن يقال بعض القبائل تقول اسم وهذه لغة القبائل حتى اليوم موجودة. بعضهم يقول ما اسمك؟ وبعضهم يقول ما سماك يعني هي - [00:23:41](#)

لغات ولهجات في التعبير عن الاسم هنا يقول ان المصريين يرون انه من الاسماء التي حذفت اعجازها. فكأنهم يرون انه مأخوذ من السموم. ثم حذفت الواو من اخره وجعلت في اوله الف الوصل فاصبح اسم - [00:24:05](#)

لان العرب تبتدا قال بنية اولئك وادخل لان من دأبهم ان يبتداوا بالمحرك. العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك هذا هو الاصل. ولكن يوجد قبائل تختلف. فتقف على المتحرك - [00:24:25](#)

وتبتدا بالسافر. لكن الاصل والشائع المعروف عند العرب في اللغات الفصحى انهم لا يبتداون بساكن ولا يقفون على متحرك واضح يا شباب؟ هذى مسألة يعني معلومة مهمة جدا في علم اللغة. ثم استشهد على صحة هذا الاشتقاد بتصرفات الكلمة - [00:24:47](#)

هذه من الطرق المهمة التي اه يسلكها العلماء دائمًا في اللغة لكي يعرفوا اصل الكلمة ما هو اصلها؟ من ماذَا اشتقت ان يذكروا تصريفاتها في ذكر جمعها والمثنى والجمع في ظهر لهم المحذوف من الحروف - [00:25:10](#)

اه في الكلمة ثم يقول واشتقاقه من السمو هنا يذكر وينص على ان اشتقاق الاسم كلمة الاسم مشتقة من السموم. لانه رفعة للمسمى وشعار له. يعني يقول الاسم شق من السموم لماذا؟ وهذى من التعليقات التي يسلكها العلماء كثيرا في كتب اللغة والمعاجم - [00:25:30](#)

وانصحكم دائمًا يا اخواني بالقراءة في كتب اللغة المتقدمة على سبيل المثال كتاب آآ ابن دريد الاشتقاد كتاب ابن دريد اللي سماه الاشتقاد كتاب سهل العبارة. وممتاز جدا اه يذكر في تسمية العرب لابنائهم منازلهم ولادواتهم ولماذا يسمون كذا لماذا - [00:25:59](#)

يسمون كذا وكذا. واذكر من يعني الفوائد التي قرأتها فيه يوما. اه كتاب الاشتقاد اه انه يقول ان العرب تعودت على مسألة وهي انها تسمى اه ابناءها باسماء فيها وعورة وفيها صعوبة - [00:26:26](#)

مثل صخر وحنظلة وطلحة ونحو هذه وغضنفر والليث كلها اسماء كما تلاحظون فيها نوع من القسوة قال تسمى ابناءها لاعدائهم يعني ابو صخر ابو حنش ويسمون اه جواريهم وخدمهم لنفسهم فيسمون الخدم باسماء جميلة - [00:26:46](#)

اه نطاف وغالبة ونحو هذه الاسماء التي فيها جمال وفيها سهولة. واما تسميتهم لابنائهم فيسمونهم باسماء نوع من القسوة والدلاله على القوة وهذا فيه اشاره الى ان من يذهب الى تعليل هذه التسميات بان هذا يدل على قسوة العرب وانهم جفاه واصحاب صحراء - [00:27:17](#)

هذا غير صحيح. لانهم يسمون جواريهم باسماء في غاية الجمال والرقه. وانما المقصود الذي يقصدونه هو ما ذكره ابن دريد من انه يسمون ابناءهم لاعدائهم لكي يروا اعدائهم من الشدة ومن البأس آآ ما تدل عليه هذه الاسماء - [00:27:42](#)

وكذلك هنا يعني هذه الكتب المتقدمة تجدون فيها هذه الفوائد البسيطة والمتقدمة يعني مثل ابن دريد ومثل ابن الانباري الخليل ابن احمد رحمه الله والطبقات المتقدمة وابن جني تجد في عباراتهم سهولة وفيها ايضا مثل هذه الفوائد التي تستفيدونها. هنا كلمة - [00:28:01](#)

الاسم قال سمي هو مأخوذ من السموم. لماذا؟ قال لان فيه لانه رفعة للمسمى وشعار له صحيح فعلا انت الان عندما تسمى نفسك او يسميك والدك محمد اصبح اسم محمد علما عليك. تعرف به. ويكتب في بطاقتك ويكتب واصبحت خلاص يعني تعرف في حياتك كلها بهذا الاسم - [00:28:22](#)

وهو الاسم العلمي يسمونه العلم لانه يظهر المسمى ويزره وهذا وجه صحيح ومقبول في الاشتلاف. ان يقال ان الاسم مأخوذ من السمو لان فيه رفعة للمسمى هذا وجه صحيح في - [00:28:49](#)

فهو فعلا كذلك الاسم فيه رفعة للمسمى يعرف به بأنه يزره بين سائر الناس. ويميزه عن غيره وهذا وجه صحيح بالاشتقاق. والوجه الآخر قال ومن السمة عند الكوفيين يعني ان الاسم الكوفيون لهم رأي اخر - [00:29:08](#)

يرون ان الاسم مشتق من السمة وليس مشتقا من السموم والسمة هي العلامة ولو فكرنا فيها لوجدنا انها متلازمة. لأن السمة عالمة. تميز المسمى وتبرزها والاسم او السمو سمة على المسمى يظهره ويزره. فيعني الاشتقاقيان متقاربان والقول بهما ليس فيه تعارض والله اعلم - [00:29:33](#)

ثم هنا مسألة ايتها الاخوة وهي عندما يقول قال البصريون وقال الكوفيون عندما تدقق تجد انها ليس هذا قولًا لكل المصريين. وليس هذا قولًا لكل الكوفيين في الغالب. وانما قد يكون قول ابرز علمائهم - [00:30:10](#)

مثلاً ينسب اليهم جميعاً. والا لو دققت فعلماء اللغة في الغالب لا تكاد تجد الاجماع بمعناها عندهم لأن مسائل اللغة مبنية على الجمع وعلى الاستقصاء وعلى السماع يعني معاملة مسائل اللغة والنحو - [00:30:26](#)

معاملة مسائل الفقه والعبادة فيه نوع من التجوز والتسمح ليس الامر كذلك ولذلك لما جاء السيوطي رحمه الله فصنف كتاب سماه في اللغة ذكر في مقدمته انه اراد بتصنيفه لكتاب ان يكون لغة - [00:30:48](#)

تنظيم وترتيب لابوابها كما هو لعلم مصطلح الحديث وعلم اصول الفقه. وقال ابني لم اجد من كتب باللغة كتاباً يعامل اللغة وما هو الشاذ؟ وما هو الصحيح؟ وما هو الضعيف؟ وما هو المتواتر عند اهل اللغة - [00:31:12](#)

كما صنع مثل ذلك او صنع مثل ذلك المحدثون. فالمحدثون كما تعلمون تكلموا عن الصحيح والضعف والمقبول والشاد والمتروك المشهور والعزيز والى اخره. فصنع مثل ذلك في كتابه المزهر مع علوم اللغة. لكن اقرأ في كتاب المزهر لترى ان المسألة غير منضبطة - [00:31:32](#)

غير منضبطة كما هي عند المحدثين. فمثلاً عندما يقول والضعف من اللغات ما انفرد به واحد يعني اذا جاء الازهري مثلاً فروي لغة عن العرب وقال وقد سمعت اعرابياً يقول كذا. ثم لم يوافق احد الازهري ما في احد غير الازهري نقل - [00:31:52](#)

قال هذا يعتبر آآقوًل آآضعيف. وهذا غير صحيح لأن علماء اللغة مثل ابو عمرو بن العلاء مثلاً ومثل الاصمعي ينفع بالكثير من من المسائل اللغة وهي من المعتمد. في تفسير القرآن الكريم وفي تفسير السنة وفي تفسير الشعر. ولم يعتبرها - [00:32:12](#)

العلماء ضعيفاً قولًا ضعيفاً شاداً. لانه انفرد بها ابو عمرو بن العلاء. فابو عمرو بن علاء يكاد ينفرد بثالث او ثالثي شعر العرب الموثوق به ولم يكن ذلك مطعناً في صحة هذا الشعر. ولكن صحة تلك اللغة - [00:32:32](#)

طيب عفواً يا سعد اقرأ واصله واسم حذفت الواو طبعاً لن تتوقف كثيراً يا اخوان عند هذه المسائل لانها فعلاً ليست في صلب الدالة على المعنى ولكن لابد من قراءتها والإشارة الى المقصود بها. وصفه وسميت عنها - [00:32:49](#)

ومن رواده قال باسم الذي في كل صورة سم. سم. اه يقول واصله واسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل. يعني وسم حذفت الواو اصبح سم ثم وضعت بدل الواو همزة الوصل فاصبح اسم هذا وجهاً نظر اهل الكوفة في هذا ليقل اعلاله والاعلال ايها الاخوة والابداع - [00:33:09](#)

هذا باب من اهم ابواب الصرف. الاعلال والابداع. الاعلال يتعلق بالهمز. قلب الهمز والواو قلبها همزة والهمزة قلبها واو ونحو ذلك. وهذا موجود كثيراً في اللغة وفي القراءات السبع كثيراً خاصة في قراءة ورش وفي قراءة الدور عن - [00:33:49](#)

عمرو ونحوها والابداع هو ابدال حرف باخر في اه في المفردة. ورد هذا القول يقول البيضاوي ورد هذا القول وهذا الاشتلاف الذي ذكره الكوفيون بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره في كلامه - [00:34:09](#)

وهذه مسألة لغوية تبني على الاستقراء كيف؟ يعني تأتي الى لغة العرب فتنظر في فيها هل عهد عندهم انهم يبدلون آآ كما قال هنا قالوا ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره. يعني اذا قلنا وسم ثم حذفنا الواو - [00:34:28](#)

هل العرب من عادتها انها تبدل بدل هذه الواو همزة هذه مسألة تحتاج الى استقراء. فالذى يردها او يقبلها يحتاج ان يكون عنده استقراء واسع للغة العرب. ولذلك هذه من الاطياء التي - 00:34:54
تجدونها في كتب اللغة وفي كتب النحو والتفسير وهي ان يقال مثلاً وستمر معنا. الله سبحانه وتعالى يقول واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قراءة حمزة وهي من القراءات السبع المتواترة. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:35:08

ان الله كان عليكم رقيبا زمخشري خطأ هذه القراءة هل هذه قراءة خطأ وتجرأ غيره ايضا مثل ابن عطية قال هذه القراءة هذه لحن ايوا هنا مشكلة لابد ان يعني - 00:35:34

نتوقف عندها. لماذا؟ تقول هذا يا زمخشري انت وابن عطية وغيره. قال لأن العرب لا تعطف الظاهر على المغمور كيف يعني؟ قال يعني هنا واتقوا الله الذي تسألون به الباء هنا حرف جر والهاء ظمير يعني تسأعل - 00:35:56
به بالله. لكنه لم يقل واتقوا الله الذي تسألون بالله وانما قال واتقوا الله الذي تسألون به. ثم يقول والارحام يعني واتقوا الا حامي ايضا او تسألون بالارحام فعطف الظاهر اللي هو الارحام على المظمر اللي هو الظمير الهاء. قال العرب لا تفعل ذلك - 00:36:17
لماذا يقول هذا؟ لانه ضعيف الاستقراء. يروح ينفي شيء العرب لم تقل ذلك مع انها قالت ذلك. لكنه هو يعرف ذلك فجاء العلماء قالوا لا اخطأت يا زمخشري واتخطأت يا ابن عطية واتخطأت يا من قلت بهذا القول. لأن العرب قد عطفت الظاهر على المظمر في مثل قوله - 00:36:39

فلان وقول فلان وقول فلان من الشعراء الجاهلين اه هنا معناه مسألة الاستقراء المسائل مثل هذه المسائل تخضع للاستقراء كان الاولى وشووفوا الطريقة المثلى في التعامل القرآن الكريم - 00:37:01
يحكم على النحو يعني اذا ثبتت القراءة وصحت خلاص خالفت القاعدة التي عندك ايها النحو توقف. واتهم نفسك وتقعیدك. ولا تعكس القضية. تقول والله هذا مخالف. لقول نحويه لا بالعكس قل قول النحويين وتقعیدهم خطأ - 00:37:19
لانه فعلاً ورد في القراءة الصحيحة بل حتى اذكر ان سيبوي رحمة الله كان يقول وهذا لحن في بعض الموضع من كتابه فالسيرافي رحمة الله قال وقد زمخشري خطأ كبيرا - 00:37:41

عندما لحن هذا الوجه من اللغة وهو موجود في قراءة شاذة يعني ما هو بحثى مجرد انه مخالفة القراءة المتواترة بل حتى القراءة الشابة لا يجوز. تحطئة اللغة فيها واضح يا شباب؟ فكذلك هنا عندما يقول ورد بـانـ الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره في كلامهم. هذه مسألة تحتاج الى استقراء - 00:38:00
حتى تردها او تقبلها ثم قال ومن لغاته اي الاسم انهم يقولون سـمـ وـسـمـ قال بـسـمـ الذي في كل سورة سـمـ وفي رواية اخرى السـمـ.
وكل هذا طبعاً استطراد ليدل به على - 00:38:25

اشتقاق الاسم وانه اما ان يكون من السـمـ واما ان يكون من الوـسـمـ. وكلاهما صحيح فـاـذا قـلـنا ان الـاـسـمـ مـاـخـوذـ من السـمـ لـاـرـفـاعـهـ فـهـذـاـ صحيحـ. فـمـثـلاـ مـالـكـ سـمـيتـ نـفـسـكـ مـالـكـ اوـ سـمـاكـ وـالـدـكـ مـالـكـ اـصـبـحـ اسمـ - 00:38:44
هـذـاـ مـمـيـزـ لـكـ عـنـ غـيـرـكـ وـاـنـ قـلـناـ اـنـ الـوـسـمـ بـمـعـنىـ الـعـلـامـةـ التـيـ تـكـوـنـ عـلـامـةـ عـلـيـكـ دونـ غـيـرـكـ فـهـذـاـ صـحـيـحـ اـيـضـاـ. وـيـنـطـبـقـ عـلـىـ هـذـاـ المعـنىـ. ثـمـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ - 00:39:03

اقرأـهاـ ياـ سـعـدـ وـالـاـسـمـ اـنـهـ وـيـسـمـيـ ماـ يـكـونـ كـذـلـكـ. وـاـنـ اـرـيدـ بـهـ ذـلـكـ الشـيـءـ فـهـوـ المـسـمـيـ. لـكـنـ هـلـ يـجـتـهـدـ بـهـذـاـ المعـنىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ تـبـارـكـ اـسـمـ رـبـكـ وـسـمـ اـسـمـ رـبـكـ المـرـادـ. لـاـنـهـ يـجـبـ تـنـزـيلـ ذـلـكـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:39:18
يـجـبـ اوـ الـاـسـمـ الـدـيـنـيـ مـقـحـمـ كـمـاـ فيـ قـوـلـ الشـاعـرـ جـمـيلـ. هـذـهـ مـسـأـلـةـ اـيـضـاـ مـسـأـلـةـ آـآـيـنـيـ يـمـكـنـ اـنـ نـعـتـبـرـهـاـ مـنـ مـسـائـلـ الـلـغـةـ
وـلـكـ وـقـعـ الخـلـافـ فـيـهـ بـسـبـبـ المـعـتـقـدـ - 00:39:54

الـاـسـمـ هـنـاـ وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ حـتـىـ رـبـماـ ثـمـرـتـهـ قـلـلـةـ. لـكـهـ تـذـكـرـ الـاـسـمـ هـلـ هـوـ المـسـمـيـ اـمـ لـاـ فـيـقـولـ هـنـاـ وـالـاـسـمـ اـنـ اـرـيدـ بـهـ
الـلـفـظـ فـيـهـ المـسـمـيـ وـاـنـ اـرـيدـ بـهـ المـعـنىـ فـهـوـ عـيـنـهـ - 00:40:21

مثلا الان محمد محمد هذا اسم على شخص هل الاسم هو المسمى فيقول هنا الاسم ان اريد به اللفظ فقط مثل كلمة محمد الميم والهاء والميم والدال هذا اللفظ هو طبعا مختلف - [00:40:47](#)

لان هذه الالفاظ او هذه الحروف هي اللفظ فقط. اما المسمى فهو الذات التي هو الشخص نفسه قال لانه يتالف اذا قلنا ان المقصود بالاسم هنا هو الالفاظ فهو غير المسمى ليس هو الذات - [00:41:08](#)

لانه يتالف من اصوات متقطعة غير قارة يعني حروف. ويختلف باختلاف الاسم واختلاف الاعصار يعني اشبه ما يكون مثلا اه اسم موسى مثلا اسم موسى عليه الصلاة والسلام نحن نقول له بالعربية موسى ويقال له بالانجليزية - [00:41:28](#)

وهو نفسه ومثل يحيى مثل يحيى يقال له يوحنا ويقال له بالانجليزية جون فالاسماء يعني اللفظ نفسه مختلف باختلاف اللغات وباختلاف الاعصار حتى وهذا دليل على ان البيضاوي يعني دقيق في عبارته عندما يقول باختلاف - [00:41:57](#)

ويتعدد قالب ويختلف باختلاف الاسم والاعصاب. باختلاف الاسم اي الالسنة فالاسم قد يتعدد والمسمى واحد وباختلاف الاعصار لما يحدث احيانا من التطور الدلالي في التعبير عن المسمى قال ويتعدد تارة ويتحدد اخرى يشير الى الى ما يسمونه بالمتراوف انه تعدد المسمى او الاسم يتعدد والمسمى واحد - [00:42:20](#)

والمسمي لا يكون كذلك. يعني الذات المسماة واحدة في كل ذلك كما وهذي مسألة من مسائل ايضا فقه اللغة المهمة وستمر معنا كثيرا في في التفسير وهي الترافق في اللغة العربية. يعني ان الاسم واحد - [00:42:53](#)

عفوا المسمي واحد والاسم متعدد كما يقولون في السيف مثل ان السيف له اسماء كثيرة في العربية فيسمى البثار ويسمى الصارم ويسمى المهند ويسمى اليماني ويسمى ونحو ذلك والابيض قالوا هذه كلها اه يعني اسماء لمسمى واحد - [00:43:11](#)

الذات لا تتعدد ولكن الاسماء تتعدد الالفاظ قال ان اريد به ذات الشيء فهو المسمى. لكنه لم يشتهر بهذا المعنى يعني لم يشتهر اطلاق الاسم بمعنى المسمى. وانما اشتهر عند العرب اطلاق الاسم بمعنى اللفظ نفسه - [00:43:41](#)

وليس الذات التي يدل عليها الاسم ثم قال وقوله تعالى تبارك اسم ربك وسبح اسم ربك المراد به اللفظ لانه كما يجب تزييه ذاته سبحانه وتعالى وصفاته عن الناقص يجب تزييه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفت وسوء الادب - [00:44:06](#)

هذا توجيه لهذه الايات في القرآن الكريم في قوله سبح اسم ربك الاعلى. تبارك اسم ربك. ما المقصود بها؟ هل المقصود بها؟ سبح ربك او سبح اسم الله ما الفرق بين انك تقول سبح اسم الله او سبح الله بنفسك - [00:44:29](#)

فهمهم فهذا هو سبب ادخال هذه المسألة هنا. هل الاسم هو المسمى او هو اللفظ الدال على المسمى فيقولون سبح اسم ربكم المقصود بها سبح ربكم لكنه هنا امر بتسبيح الاسم - [00:44:48](#)

للدلالة على انه اذا امرك بتسبيح الاسم فتسبيح المسمى من باب اولى. ويدخل آآ دخولا اوليا فكما انه يجب تزييه الله سبحانه وتعالى وهو الذات المسماه عن كل صفات فيها نقص فكذلك يجب التأدب - [00:45:06](#)

ومع اسمائه وهي الالفاظ الدالة على ذاته. وهذا توجيه جيد. اليك كذلك؟ وفيه تأدب مع اسم الله سبحانه وتعالى. وغيره نعم هو نفس المعنى. يعني انك لا يمكن ان تسبح الذات الا بالاسم الدال عليه - [00:45:26](#)

وفيه توجيه اخر ايضا جميل جدا وهو ان يقال سبح اسما ربكم هنا يدل على كل اسماء الله الحسنى. وليس المقصود فقط اسم واحد والدليل على ذلك ان المفرد المضاف يدل على العموم في اللغة العربية. فانت عندما تقول باسم الله - [00:45:49](#)

فسألتك ماذا تعني من اسماء الله؟ اي اسم من اسماء الله هل تقصد الرحيم الرحمن السميع العليم انت تقصدها كلها وايضا مثل ذلك قوله سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:46:17](#)

وقد يقول قائل الله يقول وان تعدوا نعمة الله نعمة الله مفرد. ويمكن احصاؤها. فلماذا يقول لا تحصوها؟ فالجواب ان يقال ان نعمة ولكنها مضافة نعمة الله فدللت على العموم - [00:46:39](#)

والمقصود وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهذي قاعدة مطردة فعلا ان المفرد المضاف دائمًا يدل على العموم فكذلك هنا سبح اسم ربكم اي سبح ربكم كل اسمائه التي ثبتت طبعا كما تعلمون في توحيد الاسماء والصفات وهذه مسائل بدائية عند اهل السنة والجماعة

وتعتبر من الابجديات. ولكن لا بد من التأكيد عليها - 00:46:55

لانكم تجدون خللا في تعامل المتكلمين معه. في كتب التفسير وفي غيرها. فنحن نقول نحن ثبتت لله الاسماء والصفات التي اثبتتها هو في القرآن الكريم او اثبتها له النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يمكن ايها الاخوة ان ثبتت لله اسم او صفة - 00:47:23

من غير هذين الطريقين فقط من طريق الوحي. الله سبحانه وتعالى يقول وهو السميع العليم. فنقول اذا ثبتت له سبحانه وتعالى صفة السمع وصفة العلم لكننا لا نعلم لا نعرف كيف هي ولا نكيفها ولا نشبهها ولا نعطلها ولا نمثلها بخلق ابدا. وانما نقول ثبتتها - 00:47:43

كما اثبته لنفسه بل يداه مبسوطتان اني معكما اسمع وارى واصطنعتك لنفسي ولتصنع على عيني كلها هذه ايات نحن ثبتتها كما اثبته الله لنفسه ولكن ما لم نتدخل في التفاصيل. وهذا يريح يريح المسلم كثيرا - 00:48:06

وهو اتباع هذا المنهج منهج اهل السنة والجماعة انك ثبتت لله ما اثبته لنفسه وترتاح بخلاف المذاهب الاخرى الذين قالوا لا. نحن ننفي هذه الصفة. لماذا؟ قالوا لأنها تستلزم التشبيه - 00:48:27

مخلوق ايota تدخل في متأهة وفي سلسلة من الزمات لا تنتهي. فتقول الرحمن على العرش استوى. ليس معنى استوى استقر وثبت وعلى وارتفع كما تدل عليه اللفظة في العربية. وانما استوى بمعنى استولى. لأننا لو قلنا استوى لكان في هذا تشبيه له بالمخلوق -

00:48:45

لان المخلوق هو الذي يستوي على الشيء المرتفع وهكذا. لماذا؟ لأنك ادخلت عقلك في هذه القضايا وهذه قضايا لا مدخل للعقل فيها القضايا لا مدخل للعقل فيها لأننا لا نعرف ذاته سبحانه وتعالى حتى نعرف الصفات. التي وصف بها نفسه - 00:49:08

وهذا شيء طبيعي ومنطقي وعقلي جدا. فانت الان وانت تسمع مثلا اسم الفيل يتبارد الى ذهنك اه المعروف واذا سمعت اسم النملة يتبارد الى ذهنك النملة. فلو سمعت مثلا قائلا يقول انه اصطدم - 00:49:28

قيل بطفل فقتله. لما كان هذا غريبا عندك الياس كذلك؟ لأنك تتصور الفيل وضخامته وتتصور الطفل وآصغره وهذا شيء طبيعي لكنك لو سمعت واحد يقول اصطدمت نملة برجل فقتله. لا ضحك يا الله كذلك؟ لماذا - 00:49:48

لانك تعرف حجم النملة وانها لا يمكن ان تفعل ذلك. لكن عندما يقول الله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. هل تعرف كيف هي سبحانه وتعالى حتى تنزل عليها هذه الصفة؟ انت لا تعرف. ولذلك العقل بعيد عن هذه المنطقة تماما. ونحن نسلم بما قاله الله سبحانه وتعالى - 00:50:08

وبما ثبت في كتابه وتنتهي القضية بكل بساطة ولذلك الصحيح ان منهج اهل السنة والجماعة هو العقلي. وان منهج المشبهة والمعطلة هو المجافي للعقل. وانا لاحظ انا فعلا اه كثرة بعض المصطلحات - 00:50:28

شوهدت علينا الصورة عندما نقول ان المعتزلة يقدمون العقل على النقل في الحقيقة هم لا يقدمون العقل. لأن العقل لا يتعارض مع النقل ولكنهم يقدمون الهوى والانحرافات الفكرية يعني تشوهدات فكرية ان صحة التعبير. يظنونها هي من العقل وليس منه. والا العقل لا مدخل له في هذه القضايا اصلا. ولا يمكن ان يتدخل فيها - 00:50:50

له حدود جعلها الله له اذا تجاوزها ظل وتابه كما هي حالهم هؤلاء المتكلمين يعني دخلوا في قضايا لا مدخل فيها وقضوا اعمارهم فيها. ثم في الحلقة الاخيرة يندمون ويقولون لقد يعني جربنا هذه الطرق الكلامية والاساليب الاحتجاجية فما وجدناها تشفى غليلا - 00:51:16

ولا تشفى علينا ولا تروي غليلا ولو رجعنا الى طريقة القرآن لقلنا في الاثباتات الرحمن على العرش استوى وقلنا في النبي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونحو ذلك. وبالعكس هذه الطريقة القرآنية هي الطريقة العقلانية مئة بالمئة. واما طريقة المعطلة والمحرمة فهي طريقة مجافية للعقل - 00:51:43

كما انها مجافية ايضا للنقل. ولذلك هذا المصطلح مصطلح اهل العقل واهل النقل حقيقة ان اهل العقل والنقل هم طائفة واحدة. واما الذين يعني يدعون انهم اهل العقل فليسوا كذلك. لأن العقل لا مدخل له في هذه القضايا التي ادخلوه وهم فيها. اه طيب - 00:52:07

ثم هو احتاج هنا بقول الشاعر وهو لبيب ابن ربيعة ولعلكم تلاحظون ان البيضاوي لا ينسب الشواهد يعني مر معنا الان قوله والله

اسمك سمن مباركة اثرك الله به ايثارك. قوله هنا بسم الذي في كل سورة اسمه اوسمه - 00:52:27

وقوله هنا الى الحول ثم اسم السلام عليكم ويأتي بعدها ايضا عدة شواهد شعرية لم ينسب منها شيئاً مع انها منسوبة في تفسير الطبرى وفي المسيرة السابقة ولكن يبدو ان منهجية الاختصار التي سار عليها البيضاوى درجة حتى على اسماء اصحاب الشواهد وهذه تعتبر نقطة سلبية - 00:52:53

في التفسير. لماذا؟ لأن هذا الشاهد الذي جئت به جئت به كماذا كدليل. تريد ان تستدل به وهذا الدليل لا يقبل على كل حال. وانما 00:53:16 يقبل في حال دون حال. فيقبل اذا عرفنا ان عصر هذا الشاعر من عصور -

الاحتجاج مثلاً عندما يقول باسم الذي في كل سورة اسمه. هذا العجاج ابن رؤبة شاعر اسلامي طبعاً هو يحتاج بهطبعاً ولكن اذا كان الشاهد مجهول القائل ومجهولة العصر ايضاً. يعني ربما يكون في العصر العباسي. فنقول هذا لا يحتاج به في اللغة. ونرد - 00:53:37

لأنه الادلة التي تستدل بها ومناهج الاستدلال عند المفسرين لها ضوابط من الضوابط هنا ان يكون الشاعر من يحتاج بشعره وهذا لابد انك تعرف القائل فاذا لم تعرف القائل فلابد ان تعرف العصر الذي قيل فيه - 00:54:06

فاذا جهل القائل وكان من لا يحتاج به فهذا يرد الاستشهاد به ولا يقبل لانه قد دخل في اه شعر المؤاخرين من الشعراء كثير من الالفاظ غير العربية. فلا يحتاج بها مثل المتنبي مثل ابي تمام مثل بشار - 00:54:28

لا يحتاج العلماء بشعرهم اللغة وفي النحو بالذات. اللغة وبالنحو. لكن تأتون مثلاً على سبيل المثال عند الكشاف للزمخشري فتجد انه يحتاج كثيراً بالمتنبي وبابيه تمام ولكنه يحتاج بهم في المعاني ولا يحتاج بهم في اللغة وفي النحو. وفرق بينهما. يعني لما تأتي الى البلاغة تحتاج بالشعراء - 00:54:49

حتى لو المعاصرین ما في مشكلة. لكن عندما ت يريد ان تتحجج في اللغة واثبات ان هذا لغة فصيحة عن العرب. او تتحجج في النحو وان 00:55:14 هذا تركيب صحيح عند العرب لابد ان يكون الشعر المحتاج به لشاعر آآ يحتاج به. طبعاً -

الذين يحتاج بهم شعراء الجاهلية بالاجماع. وشعراء العصر الاسلامي وشعراء الدولة الاموية. الى سنة مئة وخمسة واربعين هجرياً تقريباً الى سنة مئة وخمسة واربعين هجرية تقريباً. وهم طبعاً جعلوا هذا التاريخ حداً فاصلاً. لانه هو التاريخ الذي توفي فيه الشاعر. اسمه الشاعر - 00:55:34

ابراهيم ابن هرمة شاعر قرشي. ولكن العجيب انه شاعر قرشي نشاً في بني تميم ويحتاجون به على انه يمثل لغة قريش وال الصحيح انه لا يمثلها لانه نشاً في بني تميم. لكن الشاهد انه يحتاج بشعره. والاحتجاج به قليل يعني ليس كثيراً في كتب اللغة ولا كتب التفسير - 00:55:58

هذا التاريخ مئة وخمسين هجرية مئة وخمسة واربعين على الاختلاف في في وفاة ابراهيم ابن هرماً بعظامهم يقول مئة وستة وسبعين هذا حد فاصل بين من يحتاج بشعره وبين من لا يحتاج بشعره - 00:56:20

وهذا الحد لا بد منه لحفظ فصاحة اللغة وقد يقول قائل ان العلماء بفعلهم هذا قد حرمنا من الاحتجاج بشار ابن برد مثلاً وبشار 00:56:36 ابن برد توفي تقريباً مئة وسبعين تقريباً في هذا التاريخ -

وهو فصيح وانا اتفق مع هذا القول فعلاً بشار ابن برد يستحق انه يحتاج به. فهو من افصح الشعراء العربية على الاطلاق ولكن لابد ان تضع ضابط وتضع تاريخ وايضاً ادخل في هذا التاريخ شعراء فيهم ضعف - 00:56:56

لو كان الخيار ما احتاج بشعرها مثل عدي بن زيد العبادي مثلاً قد نشاً في الحاضرة وتغير شعره والآن شعره ولكن كما قلت لكم لابد من وضع حد فاصل وسوف يظلم اناس يحرمون من دخول آآ دخولهم كتب الاحتجاج ويدخل اناس - 00:57:19

ربما ليسوا بذلك المستوى لكن محافظة على نقاء خاصة في القرآن الكريم وفي تفسيره على نقاء اللغة يحتاج بها. وقد تتبع هذا الموضوع فوجدت الطبرى على سبيل المثال. احتاج باكثر من الفين وست مئة شاهد شعري. ليس - 00:57:37

ما فيها الستة شواهد فقط خرجت عن هذا الشرط استشهد بها لشعراء في هذا التاريخ. المنطقة الغامضة مئة وستة وسبعين مئة

وسبعين منة وستين. ثم لم يحتج بشعرهم فقط وانما - 00:57:57
جاء بهم بعد الاحتجاج بشعر الفرزدق وشعر جرير الناس الذين لا خلاف في الاحتجاج بهم. مما يدل على ان هذه المسألة كانت مسألة واضحة ومحسومة في الاستشهاد على لغة القرآن الكريم. كل ذلك من اجل المحافظة على سلامة اللغة. عندما يقال وهذه اللفظة مثلا في القرآن الكريم - 00:58:12

تدل على كذا والدليل على ذلك قول جرير او قول الفرزدق او قول حسان ابن ثابت او قول فلان هذا يعتبر وثيقة مهمة جدا في بيان غريب بالقرآن الكريم. ولذلك هذا الذي يدعونا دائما ايها الاخوة الى ان نقول لابد لكم ايها الاخوة ان تقرأوا في شعر العرب وان تقرأوا في شعر الجاهليه وان تقرأوا - 00:58:32

تقرأ في شروح هذا الشعر. لانه يفيدكم بشكل كبير جدا في التفسير ولذلك من كما يقول عبد القاهر الجورجاني من يصد عن تعلم شعر العرب فهو يصد عن تعلم القرآن - 00:58:52

بطريق غير مباشر. لانه يطعن في صحته ولذلك قالوا عن كتاب طه حسين الشعر الجاهلي عندما قال ان الشعر الجاهلي هذا شعر مصنوع ومنتحل وكل الاشعار قيلت على لسان عنترة وزهير هذه يعني قصائد كلها متأخرة في العصر العباسي. قالوا انما كان يرمي هو والذي سبقة - 00:59:07

الى الطعن في لغة القرآن بطريق غير مباشر. عندما تسقط هذه المعلقات وتسقط هذه الثروة من الشعر الجاهلي. فانت تسقط الدليل الذي يستدل به المفسرون على بيان معاني الالفاظ الغريبة في القرآن الكريم - 00:59:32
فاما جئت الى الدليل بكل بساطة تقول والله اذا هذه الالفاظ التي في القرآن تأثرت بالالفاظ الاسلامية وبالفاظ الحديثة والقرآن الكريم جمعه محمد من هنا ومن هناك لأن ليس له رسوخ وليس له عمق في لغة العرب وفي لسانه. نعود الى الشاهد الذي ذكره البيضاوي هنا في الاستدلال على - 00:59:48

ان تبارك اسم ربك او سبح باسم ربك قد يكون من باب الزيادة يقول هنا او الاسم فيه مقدم كما في قول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكم. وكأنه يريد - 01:00:15

يقول الى الحول ثم السلام عليكم طبعا هذا الشاعر هو لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه وهو صحابي جليل كما تعلمون. ولذلك يقدمه اصحاب المعلقات دائما في الدراسة يقدمون - 01:00:32

معلقة لبيد بن ربيعة على غيرها. لانه صحابي ادرك الاسلام واسلم. او لانه ادرك الاسلام واسلم. لا يستطيع ان اجزم بأنه صحابي لكنه يعني ادرك الاسلام واسلم. اه رضي الله عنه. فهو يقول البيضاوي او الاسم فيه - 01:00:47

مقدم هنا يقصد به زائد. ما يقوله النحويون دائما هذه زائد لا محل له من الاعراب مثلا وهذه العبارة يتحسن منها الكثيرون عندما تقول هذه زائدة ويرد عليه بعضهم ولا يجوز ان تقول ان في القرآن لفظة زائدة - 01:01:07

الحقيقة هي مسألة مصطلحية يقال في الاعراب والاعراب كله صناعة اصطلاح فعل وفاعل ومفعول به وظرف والى اخره النحويون عندما يأتون الى مثل هذه الحروف او هذه يقولون هي مقدمة - 01:01:30

في الاعراب يقصدون اما في المعنى فليست كذلك كما يقولون مثلا في قوله حتى اذا ما جاءوها وفتحت ابواب. قالوا حتى اذا ما جاءوها يعني حتى اذا جاؤوها. وماء مقدمة - 01:01:56

مثلا فيما رحمة من الله لنت لهم. فيما رحمة من الله؟ قالوا يعني فبرحمة من الله لنت لها. وماء زائد المقصود بها هنا الزيادة في الاعراب. اما في المعنى فليست كذلك - 01:02:13

وليس في القرآن لفظة زائدة في المعنى ابدا. واما فيها دالة على التأكيد فيها دالة اضافية وكذلك هنا يقول الى الحول ثم اسم السلام عليكم اي الى الحول ثم السلام عليكم - 01:02:28

ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر. هذه قصيدة لبيد بن ربيعة يعني يحدث فيها ابناءه وبناته على الا يكتروا عليه البكاء. وانا بكوا عليه يبكوا عليه سنة كفاية الشاهد ان الاحتجاج هنا على زيادة قوله اسم هنا. الى الحول ثم اسم السلام عليكم - 01:02:46

طيب ثم قال البيضاوي وان اريد به الصفة اقرأ يا سعد يعني ذكر هنا خياران الاسم ان يراد به اللفظ او ان يراد به الذات المسمى
الثالث قال المراد به الصفة اية. الصفة عند - 01:03:07

والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا ميت. وانما طيب هذه مسألة طبعاً مسألة من مسائل علم الكلام فلسفية يعني مثلاً عندما يقول
الاسم اما ان يراد به اللفظ مثل - 01:03:32

البيضاوي ان يراد به اللفظ نفسه كلمة الف لام بايا ظا واو ياء. هذا اللفظ او ان الخيار الثاني ان يراد به المسمى وهو البيضاوي نفسه
عبد الله بن عمر - 01:03:51

البيضاوي نفسه الخيار الثالث ان يراد به الصفة نفسها. يعني ليس اللفظ وليس الذات البيضاوي وانما صفتة وهي صفتة الى البيضاء
البيضاوي نسبة نسبته الى البيضاء هذى. هذا خيار ثالث - 01:04:04

طبعاً هذى مسألة وطبعاً نحن دائمًا عندما نقول اقرأوا في كتب التفسير التي الخالية من علم الكلام والمنطق والى اخره. انظروا مثل
هذا الكلمة. هذه الكلمة الحقيقة لا علاقة لها بالمعنى عندما ولا فائدة اضافية لها. ولكنها - 01:04:23

تترفع عن تأثير البيضاوي بتفسير الرازى. الذى ادخل فيه الفلسفة وعلم الكلام ومعتقد الاشاعرة فهم من هذا المنطلق يناقشون قضايا
الاسماء. اسماء الله وصفاته هل هي تدل على الذات ولا هي؟ تدل على خيار ثالث وهو الصفة نفسها - 01:04:37

لا تدل على الالف لفظ ولا تدل على المسمى وانما تدل على الوصف مثل هذه اللفظة عندما تمر على على اكثراًنا على ولا على غيري
الحقيقة ما ما يتوقف عندها الباحث. ولذلك انا قلت لبعضهم عندما سألني عن بعض التفاسير المختصرة على منهج الاشاعرة -
01:05:00

فقلت له اقرأه ولن يضرك ان شاء الله لان المسائل التي خالف فيها منهج اهل السنة والجماعة صعبة ولا يفهمها اي واحد. لن تتأثر بهم
مثل هذه المسألة مثلاً هذه المسألة يقرأها البعض عندما يقول مثلاً آآ وان اريد به الصفة كما هو رأي الشيخ ابي الحسن الاشعري رحمه
الله تعلمون ان - 01:05:21

حسن الاشعري يعني من العلماء الذين مروا بثلاثة احوال. معروفة في ترجمته وانا انصحكم بالرجوع اليها. يعني من اراد ان كتاباً
مميزاً في هذا فليقرأ كتاب موقف ابن تيمية من الاشاعرة لشيخنا الدكتور عبدالرحمن محمود عبد الرحمن بن صالح محمود له كتاب
قيم جداً - 01:05:42

موقف ابن تيمية من الاشاعرة تحدث فيه عن الاشعري رحمه الله وعن مراحله. المرحلة الاخيرة التي رجع اليها ابو الحسن الاشعري
هي عقيدة اهل السنة والجماعة ولكن الذين ينتسبون اليه يخالفونه - 01:06:02

فيتبعونه في المرحلة الاولى والثانية من مراحله يغفلون المرحلة الاخيرة والمفترض عقلاً ومنطقاً ان تكون المرحلة الثالثة مرحلة
المراحل السابقة لها. لكن هذا هذا الذي يحدث. فهم يقولون ان يعني ان رأي ابي الحسن الاشعري في هذه المسألة - 01:06:18
هو انه يرى ان المسمى او ان الاسم يمكن ان يأتي على ثلاثة انحاء على الدلالة على اللفظ والدلالة على الذات والدلالة على الصفة التي
تنتصف بها الذات طيب ثم قال وانما قال باسم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانتة بذكر اسمه او لفرق بين اليمين والتيمم ولم -
01:06:38

تم الالف على ما هو وضع الخط لكترة الاستعمال. وطولت الباء عوضاً عنها. هذى كلها مسائل يذكرها بعض العلماء في الحديث عن
كلمة باسم الله او لها يعني البيضاوي معنا كتاب مختصر لكن هذه مسألة يعني دائمًا يكررها المفسرون فيقول هنا انما قال باسم الله ولم
يقل بالله للتبرك باسمه - 01:07:02

وهذى مرت معنا وانتهينا منها والتبرك يكون بذكر اسم المسمى لا ذكر الذات. ولم قال او لفرق بين اليمين والتيمم القسم يعني
والتيمن التبرك. فيقول انما ذكر باسم الله - 01:07:24

حتى يفرق الذي يقرأ بين قوله بالله يقسم وبين باسم الله يتبرك. يعني اجتهاد منه في التفريق بين صيغة باسم الله وصيغة بالله قال
ولم تكتب الالف على ما هو وضع الخط لكترة الاستعمال. كيف - 01:07:44

يعني عندما نقول باسم الله الرحمن الرحيم. عندما تكتبونها اليوم باسم الله الرحمن الرحيم. هل تكتبون باء الف ثم سين ميم ام تكتبون باء سين ميم الان نكتب باء سين ميم صح؟ ولا نكتب الالف. لماذا حذفنا الالف؟ قالوا لكثره الاستعمال - 01:08:04

توفيرا لوقت الامة الاسلامية. بدل ما تجلس تكتب الالف في باسم الله فتختصرها بدليل انك عندما تأتي الى قوله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق تجدها موجودة الالف. اليك كذلك؟ لأنها موضع وحيد. اقرأ باسم ربك في داخل السورة. لكن في اول كل - 01:08:28

بصورة يعني فيها اهدار الحبر واهدار للطباشير طبعا هذا يذكروننه كثيرا. قال وطولت الباء عوضا عنها. وشوف هذي الاجتهادات اللي احيانا عند بعض العلماء في اه في مثل هذه عندما با قالوا انها طولت الباء - 01:08:45

مع انها ما طولت هذى مسألة متعلقة بالخطأ. بعض انواع الخط لا تطول وبعضاها تطول لكن هناك من العلماء من يبالغ في البحث عن اسرار الحرف كما فعل آآ صاحب كتاب آآ - 01:09:05

عنوان الدليل في مرسوم التنزيل. ابن البناء المراكشي كتاب له صغير في رسم المصحف. فيرى في كتابه هذا رأيا عجيبا. وهو يرى ان رسم المصحف معجز ان الباء الالف السين - 01:09:24

ما رسمت هذه الكلمة في القرآن الكريم بهذه الطريقة الا للدلالة على سر من اسرار الحروف. ثم يدخل في الكلام وفي استنباطات لا يكاد يتفق عليها يعني آآ عالمان والرأي الذي يعني يرجحه المحققون في رسم المصحف انه - 01:09:44

اجتهادي بل حتى الذين يقولون بأنه توقيفي من العلماء يقولون هو توقيفي لانه قد اجمع عليه الصحابة ونحن مأمورون باتباع ما اجمعوا عليه توقيفه من هذا الجانب لا انه نزل القرآن مكتوبا فنحن نعلم انه لم ينزل مكتوبا ولم يكتبه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - 01:10:04

لانه لم يكن يعرف القراءة والكتابة وانما كتب بين يديه عليه الصلاة والسلام فالاجتهاد البيضاوي هنا في قوله وطولت الباء عوضا عن حذف الالف باسم يعني هذه يعني معلومة طريفة يمررها - 01:10:31

وكما جاءت ثم ينتقل هنا الى مسألة اخرى. انتهينا من باسم الله الان. الاسم الباء والسين والميم. ينتقل البيضاوي الان الى الحديث عن الله. عن لفظ الجلالة واشتقاد لفظ الجلالة من من ماذا اشتقت؟ اقرأ يا سعد لو تكررت لعنا نعلق عليها. الهمزة - 01:10:49

يا الله ثم غالب على المعبد بالحق واشتقاده من الهي الهبا اله بمعنى او من الى اذ العالم اذ العباد يخلعون بالتضرع اليه وكان اصله ولادة. ولادة. فقلبت فقيل - 01:11:12

مصدر اذا احتجب ارتفع لانه سبحانه وتعالى مخلوق عن ادراك الابصار ومرتفع عن كل شيء عما لا يليق به ويشهد له قول الشاعر كحلة من دم رواه يشهد لها كبار. وقيل - 01:12:32

ولا يوصف به ولانه لو كان وصفا لم يكن قوم لا الله الا الله توحيدا. مثل لا الله الا الرحمن فانه لا يمنعه الشدة والاطعم انه وصف في اصله لكنه لما غالب عليه بحيث لا يستغني في غيره وصاروا كدعائم مثل قرية - 01:13:00

وامتناع الوصف به وعدم التطرق احتمال الشرك اليه. لان ذاتهم من حيث او غيره غير معقول للبشر. فلا يمكن ان يتمتن عليه بنور. ولانه لو دل المخصوصة لما افاد ظاهر قوله سبحانه وتعالى وهو الله في السماوات معنى صحيح - 01:13:32

اما معنى الاشتغال هو كون احد اللفظين مشاركا في الاخر في المعنى والترتيب. وهو حاصل بينهم وبين الخشوع الا في القرآن. جيد طبعا البيضاوي هنا في هذا النص طويلا آآ يسوق آآ الكلام عن اصل اشتقاد الله - 01:14:02

لفظ الجلالة. من ماذا اخذته العرب؟ الله طبعا الله لفظ الجلالة لا يقال الا في هذا اللفظ لفظ الجلالة يعني ما تقول مثلا الرحمن لفظ الجلالة او السميع لفظ الجلالة لا لفظ الجلالة - 01:14:22

هو الله والصحيح انه هو الاسم الذي لا يشارك الله فيه احد. وانه هو معنى قوله سبحانه وتعالى هل تعلم له سم يا اي لا يعلم له سمي سمي سمي - 01:14:38

الله طيب يقول البيضاوي والله اصله الله. كلمة الله اصلها الله. فحذفت الهمزة وعوقت عنها الالف واللام الى حذفت الهمزة وعوض عنها

بالالف واللام. فاصبحت الله طيب بدليل ماذا؟ بدليل انه قيل يا الله يا الله بالقطع يعني لم يقل يلا - [01:14:50](#)
وانما يقال يا الله بالقطع. بالدليل؟ اه بدليل ان يعني هذا دليل على انها دخلت عليها الالف واللام. طيب. الا انه مختص بالمعبد بالحق.
يعني الان عندما نقول الله هذا يطلق على الله بالحق وهو الله سبحانه وتعالى - [01:15:23](#)

ويطلق على المعبد بالباطل كالاصنام وغيرها فان المشركين يسمون هذه الاصنام الة. ان امشوا واصبروا على الهتكم فهم يعتبرونها
الله. لكن الله هذا بالذات مع انه يقول ان اصلها الله. ثم دخلت حذفت الله - [01:15:46](#)
وابدلت بالف واللام اصبحت الله. قال اصلها الله في الاشتقاد ولكنها عندما دخلت عليها الالف واللام اصبحت الله لا الا على الله المعبد
بحق وهو الله سبحانه وتعالى قال واشتقاده من الة الة والوهبة والوهبة - [01:16:11](#)
هذا المصدر يعني المصدر يقال الة والوهبة والوهبة بمعنى عبد. ومنه تأله واستئله. يقال تأله فلان بمعنى تعبد وانقطع للعبادة واستئله
ايضا بنفس المعنى. وقيل من الله اذا تحير يعني اما ان يكون الله - [01:16:39](#)
او الله نفسها ان اصلها مأخوذة من الله فلان اذا تعبد له سبحانه وتعالى. فالله هو المعبد المألوه الذي اليه العباد المخلوقات. هذا اشتقاد
صحيح. او اشتقاد اخر ان يقال وقيل من الله اذا تحير - [01:17:04](#)
لان العقول تتحير في معرفته سبحانه وتعالى فايضا هذا وجه الاشتقاد لفظة الله او من اهته الى فلان اي سكت اليه يقول العرب
الهت او الهت الى فلان اي اطمأننت اليه وسكت اليه - [01:17:25](#)
لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى معرفته سبحانه وتعالى. او اشتقاد رابع او من الله اذا فزع من امر نزل عليه والله غيره
اجاره. اذ العائد يفزع اليه وهو يجيره حقيقة او بزعمه. كيف - [01:17:48](#)
يعني يقول الان الذي يعبد الصنم يأله اليه لانه يزعم ان هذا الصنم يفزع يعني يطمئنه او يسكن فزعه او يلبي حاجته كما يدعى هؤلاء
الذين يشركون سبحانه وتعالى فيقول - [01:18:11](#)
وهو يجيره حقيقة او بزعمه. حقيقة هذا الله سبحانه وتعالى. نحن الان عندما نستجير الى بالله ونفزع اليه. فانه سبحانه وتعالى
يجيرنا حقيقة يطمئننا حقيقة ويقضي حواجتنا على وجه الحقيقة. واما الاصنام فهي - [01:18:35](#)
كما يزعم المشركون والا فهي لا تملك نفعا ولا ضراء قال او من الله الفضيل اذا ولع بامه. العرب لاحظوا الان في الاشتقاد يا شباب الان
العلماء المفسرون عندما يقولون انه مأخوذ من كذا او من كذا او من كذا - [01:18:54](#)
طبعا هذا ليس بالاجتهاد. يعني هذه المعاني اللغوية التي يقولونها وانما هي ثابتة عن العرب. العرب تقول هذا الكلام. فالعرب تقول الله
فضيل اذا ولع بامه اذا شافه الفضيل وهو صغير - [01:19:15](#)
الابل يتعلق بامه يعني لا لا يكاد يفارقها قالوا الله الفضيل فالعلماء قالوا قد يكون اشتقاد لفظ الجلالة الله من هذا المعنى كما ان
الفضيل هذا الصغير يتعلق بامه ويشتد تعلقه بها فكذلك العبد يشتد تعلقه بربه. كما يتعلق هذا الفضيل - [01:19:32](#)
وهذا وجه صحيح في الاشتقاد. قال هنا او من الله الفضيل اذا ولع بامه اذ العباد يولعون بالتضخم اليه في الشدائيد الله سبحانه
وتعالى قال فلولا اذ جاءهم بأمسنا ايش - [01:19:58](#)
تضروا ولكن قسوا قلوبهم. ما معنى تضرعوا نفس فكرة الفضيل هنا. الفضيل عندما يرطع ظرع امه فانه يرطعه بشدة وشغف
وكذلك العبد في وقت الشدة يتضرع الى ربه بشدة وبصدق وبالخلاص. كما يفعل هذا الفضيل عندما يرطع - [01:20:17](#)
هذا هو معنى التضرع. يعني الامتناع او التملي من حليب الام. ومن ضرره قال هنا او من ولها اذا تحير وتختبط عقله.
وكان اصله ولاء. يعني اصله ولاء ثم قلبت الى الله ثم - [01:20:40](#)
قلبت الهمزة او حذفت الهمزة ادخلنا الالف واللام فاصبحت الله هذه كلها مسائل صرفية يا اخواني. مسائل في علم الصرف وكيف
يبحثون عن اشتقاد العبارة وكيف يبحثون عن اصلها؟ ما هو الذي قلب؟ ما هو الذي حذف - [01:21:02](#)
هذي كلها مسائل علم الصرف. قال فقلبت الواو همزة لاستثنال الكسرة عليها استثنال الطمة في وجوه فقيل له الله كاعاء وانشاء
ويرده للجمع الى اخره وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه ليها اذا احتجب وارتفع. لانه سبحانه وتعالى محجوب عن ادراك - [01:21:18](#)

الابصار ومرتفع على كل شيء وعما لا يليق به. ويشهد له قول الشاعر كحلفة من ابي رياح الذي يحفظه في الشاهد وهنا مكتوب من ابي رياح لكن الله رياح ولا راح كلاهما واحد لكن الفكرة يقول كحلفة من ابي رياح - [01:21:43](#)

اشهدها لاه الكبار. يعني حلف بالله ابو رياح حلفه واشهد عليها الصنم الكبير يشهد لها لاه الكبار. يعني الله الكبير الذي يعظمه. وقيل الله وهذا قول يعني عليه اجماع. وقيل قيل الله علم لذاته المخصوصة. لانه يوصف ولا يوصف به. فيقال الله سميح عليم - [01:22:03](#)

ولا يقال مثلا آآ يعني الله يوصف ولا يوصف به لانه هو الاسم الذي انفرد به سبحانه وتعالى. فيقال الله سميح الله عليم. لكن لا يقال عليم الله مثلا او عليم الله. لانه - [01:22:32](#)

يعني الذات او لفظ الجلالة هو الاسم العلم الذي آآ يوصف ولا يوصف به ولذلك يقال ان رحمه الله سيبويه في كتابه الكتاب عندما جاء الى لفظ الجلالة فقال اعرف المعارف على الاطلاق - [01:22:49](#)

قال الله لفظ الجلالة اعرف المعارف على الاطلاق فقيل انه رؤي في المنام بعد موته رحمه الله فقيل له ما صنع الله بك يا سي بويه؟ فقال غفر لي بقولي ان الله هو اعرف المعارف على الاطلاق - [01:23:09](#)

اه البيضاوي هنا يقول وقيل علم لذاته المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف به لانه لا بد له من اسم تجري عليه صفاته. ولا يصلح له مما يطلق عليه اه سواه. ولانه لو كان وصفا لم يكن قول لا الله الا الله توحيدا مثل لا الله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة - [01:23:28](#)

والاظهر انه وصف يعني يقول الرحمن يتسمى به الله وتسمى به بعض خلقه. مثل مسيلمة مثلا سمي نفسه رحمن اليمامه. وان كان لم يوجد احد سمي نفسه الرحمن بالالف واللام. لكن هناك من قيل من من سمي نفسه رحمن اليمام. فيقول هنا عندما تقول لا الله الا الله هذه دلالة - [01:23:48](#)

على التوحيد لفظ الله سبحانه الله هنا لم يتسمى به احد غير الله وهو الصحيح في تفسير قوله تعالى هل تعلم له سب يا؟ هذا اللفظ اما الرحمن وغيرها من صفاتة فقد شارك يعني تسمى بها بعض خلقه بحق او بغير حق وهذا آآ يعني لا يؤدي - [01:24:08](#)
المعنى الذي تدل عليه اه لا الله الا الله ولعلنا ان شاء الله نكمل في الدرس القادم بعد الحج باذن الله تعالى اقول هذا واستغفر الله لي و لكم وصلى الله وسلم - [01:24:28](#)

على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. كتاب الله تحيا النفوس و تستريح. كتاب الله للارض و تستريح - [01:24:38](#)